في ذكرى اليوم الوطني

يوم استأنفت الأمة دورها الحضاري الرائد

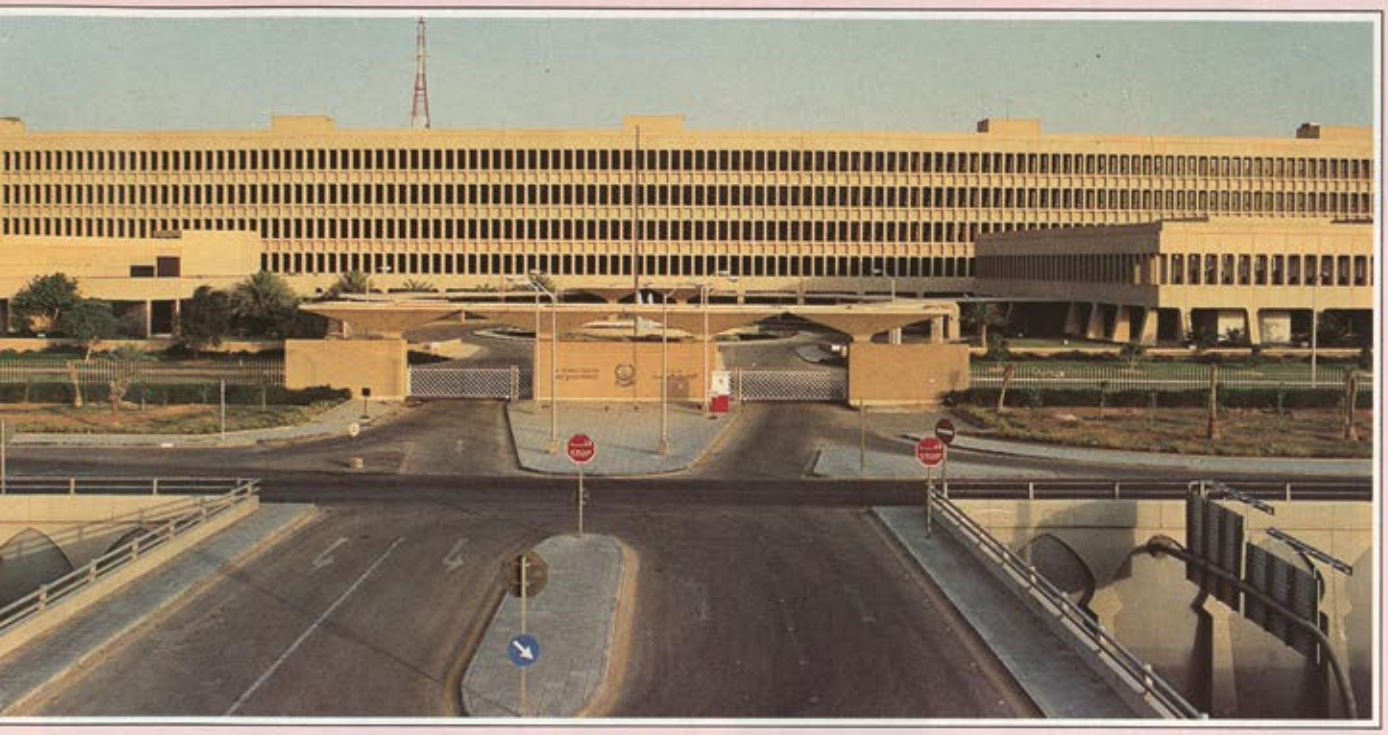

الحرس الوطني

مؤسسة حضارية عملاقة

وقوة عسكرية متجددة

في حياة الأمم والشعوب أيام هي التاريخ .. ويومنا الوطني لبلادنا الطاهرة .. المملكة العربية السعودية تاريخ بأكمله ، اذ هو خاتمة مسيرة جهادية طويلة .. خاضها البطل الموحد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ـ طيب الله ثراه ـ ومعه أبطال مجاهدون هم الآباء والأجداد ـ رحمهم الله جميعا ـ .. في سبيل ترسيخ أركان هذا الكيان وتوحيده .. تحت راية واحدة . ومثلما كان اليوم الوطني تتويجا لمسيرة الجهاد من أجل الوحدة والتوحيد .. فقد كان انطلاقة لمسيرة جهاد آخر .. جهاد النمو والتطور ، والبناء والنماء للدولة الحديثة .

وفي ذكرى ذلك هذا اليوم المجيد .. الأول من الميزان ، ها نحن نعيش في ظلال هذه الدولة الوارفة .. بعد أن اصبحت كيانا له وزنه على كل المستويات العربية والاسلامية والدولية ، وحققت في فترة وجيزة ما لايتحقق الا في أضعاف هذا الزمن.

وها نحن في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز القائد الأعلى للقوات المسلحة .. وصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ..

● اعتمد الحرس الوطني في كل مراحل تطوره على القوة البشرية باعتبارها القاعدة الاساسية لأي تنظيم .

نعيش أياما كلها انجازات وأمجاد .. نعيش عهد الرخاء والاستقرار والأمن والامان .

يومنا الوطني المجيد .. يدعونا بكل فخر واعتزاز للحديث عن انجازاتنا وما صنعناه من مجد ، وما حققناه من تنمية .. في هذا الجهاز العملاق .. الحرس الوطني .. المؤسسة الحضارية العسكرية الرائدة .. الحرس الوطني القوة الرديفة لقواتنا المسلحة .

فلا مرية اذن في أن يكون تاريخ الحرس الوطني قبساً من تاريخ المملكة العام ، ولا غرو اذا تجسدت في وحدات الحرس الوطني وتشكيلاته كل صفات المواطن العربي المسلم في المملكة .

امتداد جيل الجهاد

بعد أن هدأت خيول الجهاد واستقرت حدود الدولة حرص الملك الموحد على الحفاظ على عدم اندثار سجل كفاحها ، أو طي علم جهادها فأمر بانشاء مكتب الجهاد والمجاهدين ، ليضم كل المجاهدين وأبناءهم ويجمع شملهم .

وفي عام ١٣٧٤هـ رأت القيادة الحكيمة ، أن يطور مكتب الجهاد والمجاهدين ، الى صيغة عصرية جديدة تتناسب والمرحلة التي كانت تعيشها المملكة فصدر الأمر الملكي الكريم بتشكيل الحرس الوطني، وخصصت له ميزانيته المستقلة وأوامره ولوائحه المنظمة لاعماله .

وبدأت مسيرة الحرس الوطني في التطور والنماء .. وبناء وحداته القتالية وهياكله الادارية .

انطلاقة الحرس الوطني الكبرى

لكن انطلاقة الحرس الوطني الحقيقية بدأت في عام ١٣٨٢هـ ، وذلك عندما صدر الأمر الملكي الكريم بتعيين صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز رئيساً للحرس الوطني .

فأعاد التنظيم الشامل ، وكان لما يملكه - حفظه الله - من رؤية مستقبلية واضحة المعالم ، ثم فلسفة قيادية حكيمة ، أن هيأت لمنسوبي الحرس الوطني قادة ومرؤوسين على مختلف الانساق ، مناخاً قياديا سليما ، كان من ثماره بناء القوة العسكرية الحديثة ، وأصبح للحرس الوطني دوره الحضاري المتميز ، ومضى الحرس الوطني في كل اتجاه يبني صرح القوة العسكرية ويشيد الصرح الاجتماعي ، ويرتقي بخدمات ابنائه ومجتمعه ، ولا يفقد مع أي مرحلة وتحت مختلف الظروف شيئا من قيمه وأصالته .

وكان صاحب السمو الملكي الامير بدر بن عبدالعزيز ، الذي صدر الامر الملكي الكريم عام ١٣٨٧هـ بتعيينه نائبا لرئيس الحرس الوطني ، كان خير سند .. وخير عضد في قيادة الحرس الوطني وتطويره وتحديثه .

استراتيجية التحديث والتطوير

واعتمد الحرس الوطني في كل مراحل تطوره على القوة البشرية ، باعتبارها القاعدة الاساسية لأي تنظيم ، وعمد لان يكون الانسان محور تطوره ، ومجال تحديثه ، فاستهدف تحسين مؤهلات منسوبيه ، وأدائهم ومهاراتهم ، وأعيد التنظيم وفق الأصول العلمية المعتمدة لتحقيق مستويات متميزة من الانجاز ، وتطورت الخدمات الادارية والفنية وشمل التطوير كل مجال .

وكان التطوير والاهتمام بالانسان في الحرس الوطني في أروع صوره :

- فالتعليم في مختلف مراحله حقق نموا متميزا .